

٩٢- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء

المبارك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله لقاء نافعا مباركا - 00:00:00

باب الاكليل في استنباط التنزيل لمؤلفه الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى الصورة التي بين ايدينا هي سورة يوسف عليه السلام.

قوله تعالى قرأنا عربيا. انا انزلناه قرأنا عربيا. قال المؤلف رحمه الله استدل به من منع وقوع معرب في القرآن. هذه مسألة -

00:00:14

المعرب هل القرآن فيه الفاظ غير عربية؟ او كله عربي وليس فيه الفاظ غير عربية اختلف العلماء في هذه المسألة على ثلاثة اقوال

القول الاول ان القرآن عربي وفيه الفاظ - 00:00:37

ولكنها قليلة جدا والقليل والنادر لا حكم له ولذلك يقال قرآن عربي وان وجد فيه بعض الالفاظ التي ليست بعربية مثل المشكاة

والناشئة تبرق والقسط عاصي وغيرها. ممن كتب في المعرب. هذا الرأي الاول. الرأي الثاني قالوا القرآن ليس فيه - 00:00:53

الفاظ غير عربية. كله عربي. والله سبحانه وتعالى احتج على العرب فقال قرأنا عربيا قال بلسان عربي مبين. لسان عربيا

غير ذي عوج. فلا يوجد فيه الا الفاظ عربية. كيف يحتج عليهم بكتاب - 00:01:17

عربي وينص على امة عربية في البداية. ثم هذا الرأي الثاني. الرأي الثالث قالوا فيه الفاظ هي لا نقول انها ليست عربية انما هي عربية

لكن توافقت مع غير العربية. يعني ان الالفاظ هذه - 00:01:37

في القرآن الكريم هي الفاضل اتفقت مع غير العربية. يعني مثلا كلمة تستعملها العرب في اشعارها وفي كلامها ولسانها. وتتوافق مع

لغة اخرى وكونها متوافقة مع لغة اخرى لا يعني انها ليست عربية. فالتوافق لا لا يضر. كلمة القسطاس مثلا - 00:01:58

الاستغراق السندس هذه الفاظ هي عربية. او قد تكون مثلا الفاظ ليست بعربية. ولكن العرب استعملوها. فتعرضت واصبحت عربية

اصبحت عربية تعربت واصبحت عربية. هذا هو المقصود. فاصبحت عربية. وهذا الارجح هذا الارجح - 00:02:23

ان ان نقول ان هذه الالفاظ هي توافقت مع غير العربية هو او انها وان كانت في اصلها ليست بعربية ولكنها دخلت مع دخلت عند

العرب واستعملها العرب واصبحت الفاظا عربية. اصبحت الالفاظ هذه عربية. ولذلك تبعها العربي لا ينكرها. لانه يستعملها - 00:02:46

يستعمل هذه الالفاظ يعرف الناشئة ويعرف المشكاة يعرف هذه الالفاظ فلذلك اصبحت عربية وهذا هو الارجح. فما في فما في القرآن

من بعض الالفاظ التي يقال انها ليست بعربية وليست مشتقة وانما هي - 00:03:11

جامدة فهذه نقول مثل الفردوس او مثلا السرادق او غيرها. هذه نقول هي الفاظ عربية وان كانت في الاصل او هي توافقت ولكنها

عربية عربية الاستعمال. والعرب يعرفونها. والعرب يعرفونها - 00:03:28

فهذا معناه طيب عندنا الان ماذا؟ اه قوله انا اه حتى يعني استدلاله هنا لما قال استدل به من منع وقوع المعارضات في القرآن ولا

تتعارض مع ولا تتعارض مع ذلك. طيب قوله تعالى اذ قال اذ قال يوسف لابييه يا ابتي اني رأيت في المنام. قال هي اصل في تعبير -

00:03:48

الرؤيا وستأتي ايات مثلها اصل في تعبير الرؤيا. والتعبير الرؤيا يعني تفسيرها. هذا التعبير التفسير يقال عبر الرؤيا يعبر ولا يقال عبر

ما يقال انا اعبّر الرؤى لا هذا خطأ لحن - [00:04:11](#)

عبر ولذلك قال الملك للرؤيا تعبرون تعبرون تقول اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال الكواكب اخوته والشمس ابوه والقمر امه ذكر الجماعة المفسرين ان القمر تأويله الاب. والشمس تأويلها الام. طيب. والشمس يقول - [00:04:31](#)

استقرأ بعض الناس من تقديمها وجوب بر الام وزيادته على بر الاب يعني اني رأيت احد عشر كوكبا الاخوة الشمس والقمر. قالوا الشمس هو الاب. لان الشمس اكبر. والقمر اصغر هي الام. او لان الشمس - [00:04:57](#)

طيب هي الام وبعضهم قال العكس قال الشمس الام والقمر الاب لان الشمس مؤنث والقمر مذكر. طيب يعني هذا او هذا لكن الذين قالوا ان الشمس ان الام هي الشمس قالوا قدمت الام على الاب - [00:05:17](#)

لان برها مقدم. طيب قوله تعالى لا تقصص رؤياك على اخوتك. قال والكي معروف وصاحب كتاب احكام القرآن من الشافعية. واذا قال ابن الفرس هو صاحب احكام القرآن من المالكية. كثير ما ينقل عنهم السيوطي. وينقل احيانا عن الجصاص صاحب كتاب احكام

القرآن - [00:05:35](#)

الحنفي احيانا يسميه بالرازي. وينقل ايضا عن ابن العربي القرآن على مذهب مالك يقول قال يدل على جواز الترك اظهار النعمة لمن يخشى منه حسد ومكر على اخوتك واذا رأى الانسان رؤيا لا يقص على كل انسان. وانما يذكرها لمن يحب ولمن تطمئن نفسه اليه. اما

اذا علم ان - [00:05:58](#)

انه سيحسده فهذا لا يخبر بذلك انما في مصلحة. وقال ابن العربي فيه حكم بالعادة ان الاخوة والقراة يحسدون. يقول في الغالب في الغالب القراة والاخوة اذا رأوا احد اذا رأوا اخاهم او قريبا لهم - [00:06:26](#)

سيحصل على شيء عظيم يحسدونه ولكن هذا ليس يعني حكما مطردا قد يوجد قد يوجد قال فيه ان يعقوب هو لم يبالي بذلك فان الرجل يود ان يكون ولده خيرا منه. والاخ لا يود ذلك لاخته. يقول يعقوب فرح بان - [00:06:45](#)

لانه يريد ان يكون ابنه ان يكون ابنه على خير. اما الاخوة يعني قد يوجد منهم ولكن ليس على اطلاقه. قد تجدون في بعض النسخ فان الرجل يود ان يكون والده - [00:07:08](#)

صحيح الذي عند ابن العربي في كتابه ان يكون ولده ان يكون ولده الولد الابن. وهذا هو الصحيح الموافق للسياق. قوله تعالى ويعلمك من تأويل الاحاديث. قال مجاهد اي عبارة الرؤيا. عبارة يعني تفسير. تفسير الرؤيا. اخرج من ابي حاتم. قوله - [00:07:23](#)

تعالى على ابويك ابراهيم واسحاق ويتم نعمته على ابوك من قبل. ابراهيم واسحاق وفيه دليل على ان الجد اب يعني ينزل منزلة الاب. هذا قصده في الميراث. ان الجد ينزل منزلة الاب. لان مسألة الجد والاخوة مسألة فيها خلاف - [00:07:43](#)

اذا توفي انسان عن اخوته وعن جده من الذي يرث؟ هل جدي يرث او الاخوة؟ هل الجد او الاخوة اقرب اهل الجد ينزل منزلة الاب هذه مسألة. قوله تعالى يلتقطه بعض السيارة - [00:08:04](#)

قال هذه الآية اصل في احكام اللقيط. ما هو اللقيط اللقيط هو اي شيء يكون له ثمن يجد الشخص ليس له احد ليس له مالك يسمى لقيط يسمى لقطه يسمى لقطه - [00:08:22](#)

اما اللقيط فالانسان عندنا لقطه وعندنا لقيط. اللقطه هي ما سقط من شخص وتركه او مر شخص ووجده هذا نسميه لقطر واللقيط في الانسان يكون صبي صغير او غلام يجده اشخاص فيأخذونه وليس رقيقا لا يعرف اهله - [00:08:37](#)

وليس رقيقا. فاذا وجدوه مثلا في الصحراء ولم يجدوا احدا عنده. وليس له اب لا يعرفون لا يعرفون اسرته. ولا يعرفون اياه. ولا امه. ويخافون عليه من الضياع او يخافون عليه من الهلاك ليس مملوكا هذا هو اللقيط - [00:08:58](#)

يوسف وجدوه ليس عنده احد ويخشون عليه من ان يعتدي عليه احد او يهلك فاخذوه فهذا هو اللقيط. ولذلك قال يلتقطه فالتقطه ال فرعون لقيط. قوله تعالى واخاف ان ياكله الذئب - [00:09:17](#)

اخرج ابن مردويه من حديث ابن عمر مرفوعا لا تلقنوا الناس فيكذبون فان بني يعقوب لما لقنهم ابوهم كذبوا فقالوا يأكله الذئب. لما قال اخاف يأكل الذئب قالوا هذا من وجه وايضا من وجه اخر. اه البلاء موكل بالمنطق - [00:09:35](#)

الانسان يتكلم بالخير ولا يتكلم بالشر. اذا قلت مثلا والله انا اخشى اذا وضعت هذه الحقيبة هنا ان تسرق قد تسرق اخاف اذا دخلت مع هذا الطريق ان اعثر واسقط على وجهي. تعثر. انت تفائل الخير. واذكر الخير ولا تذكر الشر. النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:09:55](#)

كان يحب الفأل. والفأل هي الكلمة الطيبة. لا تأتي بالشر. تقول انا اخاف ان اهلك. اخاف ان يحصل كذا. هذا الذي ولذلك يعقوب لما قال اخاف ان يأكل الذئب. قالوا اكل الذئب. قوله تعالى وجاؤوا اباهم عشاء يبكون. قال ابن العربي قال علماؤنا هذا يدل - [00:10:15](#) ان بكاء المرء لا يدل على صدقه. لاحتمال ان يكون تصنعا. وهناك قصة جاء او جاءت امرأة عند القاضي وكان عنده رجل فبدأت تبكي وتحكي قضيتها لشريح فلم يقضي لها وتركها - [00:10:35](#)

فقال للرجل يا شريح الا ترى كيف تبكي؟ يعني البكاء قرينة قوية انها يعني رفعت تظلل وانها مظلومة وانها كذا فقال شريح فان اخوة يوسف جاءوا اباهم يبكون. لا يدل على انها اذا بكت تكون على حق - [00:10:56](#)

طيب قوله تعالى انا ذهبنا نستبق في مشروعية المسابقة مسابقة مأمور بها لا سبق الا في نص في نصل او خف او حافر المسابقة مشروعة او النبي صلى الله عليه وسلم سابق هو سابق ركانة فهي مشروعة وفيها من الطب رياضة النفس قال والدواب وتمرين

[00:11:16](#) - الاعضاء

على التصرف يعني حركة الجسم وجاء قال تعالى قوله تعالى وجاؤوا على قميصه بدم كذب. قال ابن عباس لو كان اكله السبع او الذئب لخلق لخرق قميصه. اخرج ابن ابي حاتم. ففيه الحكم بالامارات - [00:11:38](#)

والنظر الى التهمة. حيث حيث قال بل سولت لكم انفسكم. يعني اتهمهم عرب. لماذا؟ لانه نظر في اماره ان الثوب لم يمزق علم ان هناك امر ان هناك امرا اخر. ولذلك اتهمهم. قوله تعالى قال صلى الله عليه وسلم لا شكوى فيه. اخرج ابن ابي حاتم وابن - [00:11:57](#)

ابي الدنيا مرسل. قوله تعالى وجاءت سيارة. قالوا قال ابن الفرس وغيره تنبئ الناس من هذه الاية احكام اللقيط. فاخذوا منها ان اللقيط يؤخذ ولا يترك ومنه قوله تعالى هذا غلام انه كان صغير ومن قوله تعالى هذا غلام انه كان صغيرا وان التقاط - [00:12:20](#)

التقاط خاص بالصغير. فلا يلتقط الكبير. وكذلك قوله واخاف ان يأكله الذئب. لان ذلك امر يختص بالصغار ومن قوله وشروه بثمان بخس. ان اللقيط يحكم بحريته. الان يعني استنبط عدة استسمار. يقول قوله تعالى وجاءت سيارة فارسل - [00:12:44](#)

والدهم فادلى دلوه قال يا بشرى الى اخر الايات يقول اللقيط يؤخذ ولا يترك لانك اذا تركته سيهلك. او يعتدي عليه ويعتدي. وقوله هذا غلام يدل على ان اللقيط لا يكون لا يحكم عليه باللقيط الا اذا كان صغيرا - [00:13:04](#)

وقوله اخاف ان يأكل الذئب ايضا لانه صغير. لو كان كبيرا يعني دافع عن نفسه. طيب قوله وشروه معنى شروه يعني باعوه. باعوه. هل الحر يباع؟ ما يجوز بيعه. حرام. لذلك - [00:13:19](#)

يوسف حر لا يحكم عليه ولو لو وجد يعني غلام هو حر. فبيعه لا يغير حريته. اخرج ابو الشيخ طريق الحسن عن علي انه قضى في اللقيط انه حر. وقرأ وشروه بثمان بخس - [00:13:35](#)

كيف استنبط؟ علي هذه الاية قالوا لان كلمة بخس هنا معناها حرام وشروه بثمان يعني اخوته شروه يعني باعوه اخوته باعوه بثمان حرام. ولذلك يترجح هنا ان الذين باعوه هم اخوة يوسف. وبعض المفسرين يقول - [00:13:53](#)

مباشر اهو بثمان اي باعوه في سوق مصر اي اصحاب القافلة وهذا يعني القول الذي يترجح ان الذين شروه هم اخوة يوسف ومعنى شروه اي باعوه باعوه بثمان حرام لانهم يعرفون ان انه اخوهم وانه حر - [00:14:14](#)

كيف يبيعون حرا؟ طيب يقول هنا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال البخس الحرام كان ثمنه حراما هذي استنباط انه حر. طيب قوله تعالى وشهد شاهد من اهلها. قال ابن فرس يحتج به او يحتج به من يرى الحكم من العلماء - [00:14:34](#)

بالامارات والعلامات فيما لا تحظره البيئات. يعني اذا اذا جاءت قضية يتنازع فيها اثنان او اكثر وليس احد بينة فيما يحكم ما في بينة. فقالوا يحكم بالامارات. والدلائل والعلامات هذا يحكم - [00:14:54](#)

يعني هذا من من يعني ايضا بالقرائن القرينة. فهنا لما قال ان كان قميصه قد من دبر او قد من قبل هذه علامة ولذلك حكموا عليها.

لما رأوا قميصه قدر من دبر قالوا هو يخر وهي تلحق به. فهي مزقت هي التي قدت - [00:15:14](#)

والقد هو شق الشيء من اعلى الى اسفل او من اسفل الى اعلى طولا. شق الشيء طولا يسمى قد. اما عرطا او مكان اخر يسمى تمزيق

او او مزقة او شق او قطعه او نحوه. هنا يقول الاشياء التي لا يصعب فيها البينات احيانا - [00:15:38](#)

يعني لو انه مر في طريق ووجد حيوان مثلا ضأن او ماعز بالطريقة اخذ تنازع اثنان فيه قال هذا لي وهذا لي فماذا نقول؟ نقول هذا يعني هذه بينة. ما هي البينة؟ ما في بينة واضحة - [00:15:58](#)

وانما وانما نعمل بالامارات بالامارات والعلامات. طيب والسرقه كذلك لو لقي شخص يعني اخذ جوالا مثلا او شيئا ثميننا او جواهر.

وجاء صاحب الجوال او الجواهر وقال لي. وهذا يقول لي - [00:16:18](#)

في بينة واضحة ويعمل بالامارات كذلك الوديعه وهي ان يضع امانة عنده. ثم ينكرها يقول هذه اوف وشبه معاهد الحيطان هذي كانوا في السابق بينون بيوتهم احيانا من من عشب النخل او من الجريد او آآ من اغصان الشجر فيربطون ببعضها ببعض حتى تكون كالجدار الطويل - [00:16:40](#)

الحائط فاذا كانت الاربطة المعاهد من الداخل هذه قرينة ان الذي وضعها هو صاحب هذا الداخل. ان كانت من الخلف وضعها شخص اخر. فهذه قرينة وكذلك السقوف. هذا الذي وضعها مثلا الاعلى ولا الاسفل؟ طيب قوله تعالى ودخل معه السجن - [00:17:08](#)

قال احدهما وقال الاخر. قال هذه اصلا في عبارة الرؤيا كما ذكرنا قبل ذلك. قول تعالى قضي الامر الذي فيه تستفتيان يدل على انه لاول عابر. يعني لو ذهب شخص - [00:17:28](#)

وذكر هذه الرؤيا لمعبر او عابر عبرها له. ثم ذهب الى شخص اخر او ثاني او ثالث نقول هي للاول. وان اذا قصت وقعت اذا قصت هذه الرؤيا ان رأى شخص رؤيا وذهب وقصها على عابر فعبرها له - [00:17:44](#)

او عبر اهله خلاص تعتبر انها وقعت وان من كذب في منام في منام فعبره وقع. الانسان اولا لا يجوز الكذب حرام. وفيه وعيد شديد ان يقول اني رأيت والامر الثاني اذا عبر الرؤيا ولذلك قيل ان ان المفتيين لم يرى شيئا وانما لما - [00:18:05](#)

قالوا اني قال احدهم اني رأيت وقعت الرؤية يقول اخرج من ابي حاتم عن ابن مسعود قال لما قص على يوسف واخبرهما قال انا لم نرى شيء. قال قضي الامر - [00:18:29](#)

الذي فيه تستفتيان. يقول وقعت العبارة. يقول هنا وقوله تعالى وقال للذي ظن انه ناج منهما وهو الساقى الذي يسقي الملك اه استدل به ان تعبير الرؤى الظني لا قطعي لانه قال ظن انه ناجى هذا - [00:18:41](#)

على ان هنا بمعنى بمعنى الشك اما اذا حملنا الظن هنا بمعنى اليقين فلا وجه للاستدلال. لانه قال للذي ظن الذي تيقن انه ناجى. والظن في القرآن اكثر استعماله بمعنى اليقين. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم - [00:19:01](#)

اني ظننت اني ملاق حسابية. طيب قوله تعالى فانساه الشيطان ذكر ربه. قال مجاهد انسى يوسف انسى يوسف الشيطان ذكر ربه. وامر امره بذكر الملك اذكرني عند ربك وابتغاء الفرج - [00:19:21](#)

من عنده فلبث في السجن بضع سنين. اخرج ابن ابي حاتم. واخرج عن انه اوحى اليه. اوحى اليه ذلك. قال ذكرت ادميا ونسيتني لاخلدك في السجن بضع سنين. وجاء ايضا قالوا اخرج ابن مردوين من حديث ابي هريرة مرفوعا رحم الله يوسف - [00:19:35](#)

لولا الكلمة التي قالها اذكرني عند ربك ما لبث في السجن ما لبث. يقول ففيه الحث على الفرع على الفرع في الشدائد الى الله دون خلقه. اولا يعني لا شك ان الانسان اذا اصابه الضر او الفرع او الخوف او المصيبة - [00:19:55](#)

انه يرجع الى ربه يقول ايوب ربياني مسني الضر فيرجع الى ربه. والانسان اذا مسه ضر هذا باتفاق ربه الذي يفرج عنه. لكن لا يمنع ان يلجأ الى الخلق فيما يقدرون عليه يلجأ الى الطبيب في المرض ويلجأ الى آآ الذي له مكانة او قدرة - [00:20:15](#)

في فك اسره مثلا او في تفريج كربته يلجأ الى الغني ان يقوم بمساعدته واعطائه من المال هذا كله جائز فيما يقدر عليه الانسان يلجأ الى المخلوق هذا جائز لكن يلجأ الى المخلوق فيما لا يقدر عليه الخالق. الا الخالق هذا لا يجوز. او مثلا يلجأ او يستعين بالمخلوق او يلجأ الى المخلوق لا يجوز. يلجأ الى المخلوق فيما لا يقدر عليه الا الخالق.

وينسى ان القاضي هو الخالق يعني يتوكل على مخلوق يتوكل على الطبيب او يتوكل على العلاج ويعتمد عليه وينسى - 00:20:58
هذا هو الاشكال. ويوسف هنا يعني هو معتمد على ربه. ويعلم يقينا ان الذي يفرج الكرب هو الله سبحانه لكن استعان بمخلوق فيما
يقدر عليه المخلوق. وهذا من الاسباب من الاسباب. اما هذه الاثار يعني تحتاج الى - 00:21:18

تحقيق واكثرها ضعيف. ضعيف. والانبياء والاصفياء والصالحين هم اعلم بمن يفزعون اليه. لا يفزعون هنا الى بشر دون الله الا اذا
علموا ان هذا لا يتعارض مع فزعهم الى ربهم - 00:21:38
فلبت في السجن بضع سنين ما المراد بالبضع؟ قال من ثلاثة الى عشرة. قال فاستدل به به على ان المقر ببضع يلزمه ثلاثة. اذا قال نعم
انا نذرت ان اسكن مكة بضع سنين - 00:21:54

فنقول اقل شي ثلاث سنوات يقول في الايات جواز اطلاق اسم الرب. وفي الايات جواز اطلاق اسم الرب على غيره على غيره تعالى
لكن بشرط ان ان يكون مضافا لا معرفا ما يقول الرب فانما يقول رب الناقة رب الاسرة - 00:22:11
ونحوي هذا جائز. قلت على وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان. يقول هذا ايضا من اصول التعبير. واصل في العبار مثل على
موضع ثالث. وفيها صحة رؤيا الكافر. يعني اذا رأى الكافر كما اذا رأى المؤمن. وجواز تسميته مليكا. كافر - 00:22:31
كيف يكون ملك الجائزة قوله ايضا قال وان قولنا الرؤيا لاول عابر ليس عاما. هم قالوا في الاول مر معنا ان الرؤيا لاول عابر فاذا
عبرها انتهت اه هنا قال ان او ان الاولين قالوا ابغات احلام ولم تسقط الرؤية بحكمهم. انما ذهب الى يوسف - 00:22:51
نقول هؤلاء ما فسر ما هؤلاء ما عابهم الرؤيا وانما اعتذروا لو فسروها في شيء معين ثم جاء شخص اخر فسر بشيء معين نقول هي
للاول. هذا على هذا على هذا الرأي - 00:23:15

طيب قول قال تعالى هنا قال ابن العربي فتخص تلك القاعدة بما يحتمل من الرؤيا وجوها فيعبر رأوا فيعبر باحدهما فيقع عليه. مثل
ما ذكرنا اذا ذكرت في عدة وجوه. قوله تعالى ثم يأتي من بعد ذلك عام - 00:23:28
فيه واث الناس وفيه يعصرون. قال هذا زيادة. على ما وقع السؤال عنه. وسأل عن سبع بقرات وعن ما بعده فهو فسر البقرات ثم
فسر السنبلات. ثم زاد على ذلك فقال ثم يأتي بعد ذلك - 00:23:48

قال هذي زيادة على ما وقع في مواقع السؤال عنه فيستدل به على انه لا بأس بذلك في تعبير الرؤيا الفتوى يقول وفي وقوله وفيه
يعصرون. قال ابن عباس الاعناب والزيت والدهن. اخرج ابن ابي - 00:24:06
قوله تعالى فلما جاء فلما جاءه الرسول قال فيه سعي الانسان في براءة نفسه بان لا يتهم بخيانة ونحوها. خصوصا الاكابر ومن يقتدى
بهم. يقول لما جاءه الرسول قال لما جاءه الرسول - 00:24:26

قال لن اخرج حتى تبرأ ساحتي. حتى اخرج وانا بريء. قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوان هل فيه انسان يسعى في براءة نفسه
ما يسكت طيب قوله تعالى وما ابرئ نفسي قال اصل في التواضع وكسر النفس وهضمها من قائل - 00:24:43
وما ابرئ نفسي هل هو يوسف عليه السلام او المرأة؟ نقول قولان للمفسرين الصحيح منهما انه المرأة واما يوسف ولم يحضر حتى
الان ولذلك قال الله بعدها قال قال الملك ائتوني بي استخلص نفسي. الان قال ائتوني به. طيب قوله تعالى اجعلني - 00:25:02
على خزي قال اجعلني على خزائن الارض. قال استدل به على جواز طلب الولاية كالقضاء ونحوه. لمن وثق من نفسه بالقيام بحقوقه
وجواز التونية عن عن الكافر والظالم. عندنا الان حكمان. الحكم الاول هل يجوز للانسان ان يطلب الولاية في القضاء والامارة -

00:25:22

ونحو ذلك او لا يجوز؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سمرة سمرة لامارة ان سألتها وكلت اليها وان اتتك من اي سؤال
اعنت عليها الانسان لا يسأل لامرأة - 00:25:45
يطلبها الا في حال اذا وثق من نفسه وعلم انه انه يقوم بحقوقها وعلم انه هو الاولى لعرف ان ليس هناك من يكون ان سيقوم سيقوم
بها او قد يكون هناك من سيضيعها. يعني احيانا يجد ان الذي حوله قريبا منه لن يقوموا بهذا الشيء - 00:25:59
يعرف من نفسه انه هو اولي. ولذلك يوسف عليه السلام عرف انه ليس هناك من سيقوم بهذا العمل على الوجه يقول يتولى عن الكافر

جائز وهو الظالم. المصلحة الراجحة. حفيظ عليم. استدل واستدل به على جواز وصف الانسان نفسه بصفة مدح للمصلحة -

00:26:24

اذا كان في مصلحة يعني يبين هذه المصلحة للناس قد لا قد يجهلون هذا الشيء. فلا مانع خصوصا من لا يعلم مقامه. وعلى ان

المتولي امرا شرطه ان يكون عالما به خبيرا. ذكي الفطنة. اما - 00:26:45

يأتي شخص جاهل ويقول انا اتولى او لا يعرف او او فيه غفلة هذا لا يصلح قوله تعالى وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد. قال ابن

عباس ومجاهد وغيرهما خافوا على عليهم العيب. اخرج ابن ابي حاتم. ففيه ان العين - 00:27:03

الحق وان الحذر لا يرد القدر. ومع ذلك لابد من ملاحظة الاسباب. يقول يعني لما الوضوء متفرقة ما سلموا لا يرد قدر ولكن انسان

يفعل الاسباب. لان الاسباب قد تغير. قوله تعالى جعل السقاية في رحل اخيه الايات. قال - 00:27:21

قال الكيا فيه دليل على جواز الحيلة. التوصل الى المباح. وما فيه الغبطة والصلاح واستخراج الحقوق يقول اذا كان في هذا الشيء

غبت وصلاح واستحقاق الحقوق وفيه ايضا اشياء مباحة يقول هذا جائز. ان يتحايل الانسان وان كانت الحيلة - 00:27:41

محرمة التحايل في شريعة الله محرمة لكن اذا كان فيها مصلحة راجحة فانها قد تجوز. يقول قال ابن العربي وفي اطلاق السرقة

عليهم وليسوا بسارقين جواز دفع الضرر بضرر اقل منه. قوله تعالى ارتكاب احد الضررين. او ارتكاب اخف الضررين. قوله تعالى ولمن

جاء به الحمل بعير - 00:28:00

والاصل في الجعالة. ما هي الجعالة هي دفع مال غير مقدر غير معروف لمن يعمل عملا. فتقول انت الذي يحظر لي حطبا من البرق من

الصحراء له كذا وكذا. ولا تحدد المال. لو حددته لقلت مثلا له الذي يحظر لي حطبا له عشرة دراهم - 00:28:25

هذي اجرة صارت من باب الاجارة ليست من باب الجعالة. الجعالة ان تقول له حمل بعير. له مثلا آآ ملة كذا له كذا يعني دون ان يحدد

له ما في جيبه له وما في هذا هذا قال وان كان المال - 00:28:48

غير معلوم هذا جائز في الجعالة. قوله تعالى وانا به زعيم يقول هذا اصل في الظمان والكفالة انا زعيم يعني انا مسؤول عن هذا

الشيء. انا قادر على ان اتي به. فاذا قال مثلا خذ هذا هذا الشيء - 00:29:08

وانا مسؤول عنه او اعطي فلان هذا المال قال كيف اعطيه؟ قال انا زعيم. انا كفيلة. انا ضامن. اعطيه اياه. وسيأتيك به وكيف اضمن

انه سيأتي به هذا المال؟ قال انا انا زعيمك - 00:29:26

هلا ابو عمك على كفيلك. طيب قوله تعالى وما شهدنا الا بما علمنا. قال فيه رد. على من اجاز الشهادة؟ طيب. الشهادة بما بلا علم على

الكتابة لا اه بلا علم تذكر. يقول اه فيه رد على من اجاز الشهادة على الكتابة - 00:29:41

يقول اذا اذا اتى بالشهادة قدمها على الكتابة بلا علم لا تقبل. اما اذا شهادة بعلم بانه قالوا شهدنا بما علمنا تقيدها بالعلم. يقول ومن

سمع كلامه وراء حجاب لعدم العلم فيه. لو سمع كلامه وقال انا فلان او قال انا - 00:29:59

هكذا لا يحكم لان ما رأى لا بد ان يشهد شهدنا بما علمنا رأينا قوله تعالى واسأل القرية استدل به من اجاز شهادة الرفقة وان لم يكونوا

عدولا فيما يختصوا بمعاملات السفر التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها - 00:30:19

مجموعة قوله تعالى وتولى عنهم. قال ابن فرس فيه دليل على جواز البكاء على الميت وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف

وابيضت عيناه من الحزن. يقول هذا فيه جواز البكاء على الميت لان يسر. لان يعقوب ظن انه ميت. فبكى عليه بكاء شديدا -

00:30:36

عيناه من الحزن. هل يجوز البكاء على الميت حتى يعني يتأثر مثل هذا التأثر او يذهب بصره نقول الحزن والعين تدمع والقلب

يحزن. لكن لا يتسخط. قول تعالى انه لا ييأس من روح الله الا - 00:30:56

القوم الكافرون الله يعني رحمته. استدل استدل برحمة الله من الكبائر. اليأس من رحمة الله ورجاء الله. هذا لا يجوز تيأس ولا يقنط

الانسان. لان القنوط واليأس مما عند الله ورجائه ورحمته هذا لا يجوز. قوله تعالى مسنا واهلنا الضر. قال ابن فرس يؤخذ -

00:31:16

منه جواز شكوى الحاجة لمن يرجى منه ازالته. يعني لا لا مانع ان تأتي لشخص تعرف انه عنده قدرة على دفع هذا الشيء فتأتي

وتقول انا كذا وانا كذا وانا كذا. تشتكي اليه. قوله تعالى فاوفي لنا الكيل - [00:31:40](#)

دل به او استدل به على ان اجرة الكيان على البائع. لانهم اضافوها اليه. قالوا اوفي انت لنا. انت المسؤول. قال الكيان لان انه اذا كان

عليه توفية الكيل عليه مؤولته فعليه مؤنته وما يتم به. يعني هم يقولون نحن اشترينا. فاوفي لنا - [00:31:58](#)

قوله تعالى وتصدق علينا دل به من قال ان الصدقة لم تكن محرمة على الانبياء. هذا على الصحيح والتحقيق ان اخوة يوسف ليسوا

بانبياء. اما النبي هو يوسف فقط. وهذا هو الصحيح. واما قوله سبحانه وتعالى والاسباط في قوله تعالى - [00:32:21](#)

وما انزل على آآ ابراهيم واسحاق ويعقوبه الاسباط فانه ليس المراد بالاسباط اخوة يوسف. وانما الاسباط هم ذرية هؤلاء الاخوة وذرية

الاخوة فيهم انبياء. قوله تعالى لا تكذب عليكم اليوم. اخرج من ابي حاتم عن عطاء قال طلب الحوائج الى الشباب اسهل منها عند -

[00:32:44](#)

الشيوخ المتر الى قول يوسف لا تثريب عليكم اليوم. ويعقوب يقول سوف يقولون اذا الشباب انشطوا واقوى واسرع واسهل. اذا

طلبت منه شي يعطيك الكبير يعني الرجل كبير او الشيخ يتردد - [00:33:06](#)

ويصعب عليه الشيء. فاذا جئت قلت له اعطني تقول انظر تأمل اشوف اراجع نفسي. اما الشباب يقول لا خذ فهذا معناه انه يوسف

قال له على مباشرة لا تثريب. اما الاب قال سوف استغفر. هذا على رأي من يقول هذا. اما الرأي ان يعقوب اخره الى - [00:33:24](#)

السحر انه ماطل بهم او اخر او انه صعب عليه لا وانما هؤلاء ابناؤه وجاؤوا يطلبون التوبة وهو قال انا ساستغفر لكم ربي لكن

اعطوني الوقت المناسب. يقول هنا قال ابن مسعود اخره الى السحر. اخرجه من ابي حاد واخرج - [00:33:44](#)

ستأتي ليلة الجمعة. طيب قوله تعالى توفي مسلمانا استدل به من لم يكره تمني الموت هذه مسألة مسألة تمني الموت هل يجوز

للانسان ان يتمني الموت يقول انا سأفعل مثل ما فعل يوسف قال توفي مسلمانا كأنه يتمنى الموت. او نقول لا يتمنين احدكم الموت

لظلم نزل به - [00:34:04](#)

اولا الشهادة تمني الشهادة هذا جائز. وتمني لقاء الله من احب لقاء الله احب الله لقاءه. متى يحب لقاءه؟ اذا بما ان قد دنا اجله او فيه

ضر او مرض مرض الموت او نحوه فهذا يتمني لقاء الله. مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم بل الرفيق الاعلى - [00:34:28](#)

في حياته لا يتمني الموت. حتى لو نزل به ضر لا يتمني قد قد يكون تقود الحياة خيرا له. فلا يجوز. طيب قوله تعالى وفي الارض

قطع متجاورات. افتتح به صاحب اللطيف وهو ابن خيران ابن خيران من اصحاب - [00:34:48](#)

من الشافعية افتتح به باب احياء الموات. هذا كتاب اسمه اللطيف في الفقه لابن خيران الشافعي لما جاء عند باب احياء الموات اتي

بهذه الاية. قالوا في الارض قطع متجاورات. يعني قطع كثيرة - [00:35:08](#)

لمن اراد ان يحييها. قوله تعالى الله يعلم ما تحمل كل انثى. عن ابن عباس في قوله وما تغيظ الارحام قال ان ترى المرأة الدم في

حملها يعني اذا حمل اذا الاصل ان المرأة اذا كانت حاملا - [00:35:27](#)

يعني لا تحيض يعني علامة الحمل في السابق قديما انها لا تأتيها الدورة لا ينزل لا يأتيها الحيض فاذا انقطع الحيض علم ان حامد.

فاحيانا تكون المرأة تحيض وهي حامل. بقوة فيها ونشاط. فهذا ليس على اطلاقها - [00:35:47](#)

قد ترى الحمل قد ترى الدم. قال فاستدل به من قال ان الحامل تحيض. والدم هذا الذي يخرج وهي حامل ينظر هل هو ينظر في في

يعني في علاماته في لونه في رائحته في اتعابه ليس كل دم ينزل يقال له حيض قد يكون - [00:36:06](#)

الصحابة قد يكون دم عرق او نحوه. يقول اخرج من طريق من طريق الضحاك عنه قال وما تزداد؟ قال على تسعة اشهر وما تنقص

من التسعة ما تغيظ الارحام وتزداد اي في المدة. او ما تغيظ وما تزداد في ثقل الحمل - [00:36:26](#)

خفة الحمل. يقول فاستدل به من قال ان مدة الحمل تكون اقل من تسعة اشهر. واكثر منها هذا ممكن قد تدخل في في العاشر وقد تلد

في الثامن واقل مدة الحمل ستة اشهر. كما سيأتي في سورة الاحقاف. قول تعالى ومما يوقدون عليه في النار قال اصل في الصوغ

والاواني - [00:36:46](#)

المنطبعة يقول الصائغ يعني الصانع الحلي يسمى صائغ. وهذه الآية تدل على جوازه والعمل به والاولاني المنطبعة يعني الاولاني

المصنوعة سواء كانت اولاني من نحاس او حديد او نحوه. قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلنا من قبل - [00:37:07](#)

ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية ان النكاح من سنن المرسلين. لان الله ارسل الرسل وجعل لهم ازواجا وجعل لهم ذرية فالزواج من سنن المرسلين. والنبي صلى الله عليه وسلم قال واني اتزوج فمن رغب عن سنتي فليس مني. يقول اخرج من ابي

حاتم عن سعد ابن هشام - [00:37:27](#)

قال قلت لعائشة اني قالت لا تفعل اما سمعت الله يقول وتأتي الآية يعني الآية الآية اللي هي اه ولقد ارسلنا رسلا من قبل وجعلنا لهم

ازواجا وذرية. كيف تتبتل وهذا سنة؟ سنة الانبياء. قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت - [00:37:50](#)

استدل به الحنفية على تبدل السعادة والشقاوة. واجاب الاشعرية بان ذلك التبديل في غير الكتاب الازلي بقوله وعنده ام الكتاب اي

اصله الذي لا يتبدل منه شيء. يعني تجد الشخص شقيا ثم - [00:38:10](#)

اسعد يعني هو من الاشقياء واهل الضلال ثم بعد ذلك تجده من اهل السعادة يتغير تجده فاسقا ثم تجده صالحا. هذا التبديل يتبدل.

يعني اصل ام الكتاب لان هذه امور تتغير. ثم عندنا ان الاقدار فيها اصل في ام الكتاب لا - [00:38:30](#)

تغير. وهناك تقديرات سنوية يومية يعني تختلف اقدار عن اقدار يمحو ما يمحو الله ما يشاء ويثبت هذه الآية عامة يدخل فيها تغيير

الاحكام دينها النسخ ونحو ذلك الله اعلم بذلك. طيب الى هنا تنتهي سورة الرعد بعدها سورة ابراهيم نقف عندها. ان شاء الله في

اللقاء القادم باذن الله - [00:38:50](#)

ان شاء الله نبدأ بالسورة التي تليها نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - [00:39:17](#)